

تفسير ابن كثير

وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ

هاتان الجنتان دون اللتين قبلهما في المرتبة والفضيلة والمنزلة بنص القرآن ، قال الله تعالى

: (ومن دونهما جنتان) . وقد تقدم في الحديث : " جنتان من ذهب آيتهما وما فيهما ،

وجنتان من فضة آيتهما وما فيهما ، فالأوليان للمقربين ، والأخريان لأصحاب اليمين "

. وقال أبو موسى : جنتان من ذهب للمقربين ، وجنتان من فضة لأصحاب اليمين . وقال

ابن عباس : (ومن دونهما جنتان) من دونهما في الدرج . وقال ابن زيد : من دونهما

في الفضل . والدليل على شرف الأوليين على الآخرين وجوه : أحدها : أنه نعت الأوليين

قبل هاتين ، والتقديم يدل على الاعتناء ثم قال : (ومن دونهما جنتان) . وهذا ظاهر في

شرف التقدم وعلوه على الثاني .